ويجري زيارة إلى الصين قريباً للمشاركة في قمّة منظمة شنغهاي للتعاون..

رئيس الجمهورية يُشيد بجهود الخارجية في ملفّ المفاوضات

في اجتماع الحكومة يوم أمس، قدّم وزير الخارجية سيد عباس عراقجي تقريرًا مفصلاًعن عملية المفاوضات مع الترويكا الأوروبية، كما أشاد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان خلال الاجتماع بجهود ومتابعة وزارة الخارجية والدكتور عراقجي في ملفّ المفاوضات.

إلى ذلك، أعلن رئيس مكتب رئيس الجمهورية عن زيارة مرتقبة للرئيس بزشكيان إلى الصين، موضحاً أن هذه الزيارة ستتم قريباً. وأعلن محسن حاجي ميرزائي، على هامش اجتماع الحكومة، يوم أمس: «ستتم هذه الزيارة في إطار قمة منظمة شنغهاي للتعاون».

دخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إيران

من جانبه، أكد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أن دخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إيران جاء بقرار من المجلس الأعلى للأمن القومي، وذلك لمراقبة عملية استبدال الوقود في محطة بوشهر للطاقة، وقال: لم يتم الموافقة بشكل نهائي على أي نص لاتفاقية بشأن إطار تعاون جديد بين إيران والوكالة.

وأشار عراقجي، أمس الأربعاء، إلى تصريحات مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن دخول مفتشي الوكالة إلى إيران، وقال: إن القانون الذي أقره مجلس الشورى الإسلامي قد جعل التعاون مع الوكالة مشروطاً بقرار المجلس الأعلى للأمن القومي؛ وبناء على ذلك ووفقاً للقانون، تُحال جميع طلبات الوكالة إلى المجلس الأعلى للأمن القومي للبت فيها. وأضاف: الآن تم اتخاذ القرارات بشأن استبدال الوقود في محطة بوشهر للطاقة، والتي يجب أن تتم تحت إشراف مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأي نوع من التعاون سيكون في إطار قانون مجلس الشورى الإسلامي لخدمة مصالح الشعب الإيراني.

وأكمل عراقجي: لم يتم الموافقة بشكل نهائي على نص اتفاقية التعاون بين إيران والوكالة والآلية الجديدة بعد؛ فقد جرى تبادل بعض الآراء بين الجانبين، وقدمت آراء الوكالة كتابياً عدّة مرات، ومن الطبيعي في أي تفاوض أن يتبادل الطرفان وجهات نظرهما حتى يصلا إلى نتيجة من خلال التفاوض.

وفيما يتعلق بمحور لقائه يوم أمس مع أعضاء لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، أردف عراقجي: كان هناك تبادل جيد لوجهات النظر حول قضية أرمينيا وجمهورية أذربيجان والاتفاق المبرم بينهما، والمفاوضات النووية مع الأوروبيين، والمفاوضات مع الوكالة، والمناقشات حول آلية «سناب باك» وتمديدها، وقد قدم النواب تعليقات مفيدة.

استئناف المفاوضات لكن بشروط

وفي حوار مع صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، قال عراقجي: إن ايران مستعدة لاستئناف المفاوضات النووية غير المباشرة مع الولايات المتحدة الأميركية لكن بضمانات عدم تنفيذ أي إعتداء، مبيناً أن ما لم تحقّقه الضربات العسكرية على المنشآت النووية لن يتحقّق في أي مفاوضات مقبلة مع واشنطن.

وعقب مشاركته في اجتماعات الدورة الاستثنائية لوزراء خارجية «منظمة التعاون الإسلامي»؛ لبحث دعم غزة وفلسطين، قال عراقجي بشان احتمال حدوث مواجهةً جديدةً مع الكيان الصهيوني: هناك احتمال لكل شيء، وطهران مستعدة لكل الظروف.

وأكد عراقجي أن طهران لا تزال على استعداد للدخول في مفاوضات عادلة ومنصفة بشأن برنامجها النووي، لافتاً إلى أن المفاوضات جارية مع الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا والمانيا وفرنسا)، والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحديد إطار جديد للمفاوضات.

وقال: لدينا استعداد لخوض مفاوضات غير مباشرة مع الولايات المتحدة، شرط أن يطمئننا الأميركيون بأنهم لن يقدموا على أي اعتداء عسكري في أثناء المفاوضات، مردفاً: يجب أن نتأكد أنهم حين يأتون إلى طاولة التفاوض، فإنهم يأتون إلى مفاوضات عادلة ومنصفة تخدم مصالح الطرفين، وتُبنى على أساس المصالح المتبادلة، أما إذا كانوا يعتقدون أن ما عجزوا عن تحقيقه عبر الهجمات العسكرية يمكن أن ينجزوه من خلال المفاوضات، فلن تُعقد هذه المفاوضات.

وأضاف: نحن لم نترك طاولة التفاوض في أي وقت، كنا في قلب المفاوضات حين شنّ الكيان الصهيوني هجوماً علينا وانضمت إليه الولايات المتحدة، لذلك من المؤكد أن أي مفاوضات جديدة. إذا جرت. لن تكون مثل سابقاتها، وقد أكدتُ مراراً أن موقفنا من التفاوض غير المباشر مع أميركا لم يتغير. وتابع: الكيان الصهيوني والولايات المتحدة خلال حرب الـ١٢ يوماً لم يحققا أي هدف من أهدافهما، بينما قاومت الجمهورية الإسلامية بشكل بطولي، وردّت في الوقت نفسه على الاعتداء. لقد واصلنا ضرباتنا الصاروخية على الكيان الاسرائيلي حتى اللحظة الأخيرة، بينما كان يظن أنه قادر على التصدي لها خلال ٤٨ ساعة.

وقال: بعد ١٢ يوماً الكيان الصهيوني هو مَن طلب وقف إطلاق النار غير المشروط، وبما أن طلبهم جاء دون شروط فقد قبلناه، وإذا أرادوا تكرار هذا السيناريو فنحن مستعدون، لكن حرب الـ١٢ يوماً أثبتت أن الخيار العسكري ليس خياراً ناجحاً، بل هو خيار فاشل، لذلك أستبعد أن يعيدوا التجربة، ولكن إن أقدموا عليها فسيواجهون رداً مماثلاً، بل أقوى.

التقارب مع دول المنطقة

وقال عراقجي: إن الأحداث والتطورات الأخيرة، وما جرى في غزة ولبنان وسوريا، والاعتداء على إيران، أثبتت للمنطقة بأسرها أن العدو الرئيسي هو الكيان الصهيوني. وأضاف: أعتقد أن الجميع بات يدرك أن الكيان الذي يهدد المنطقة كلها، ويسعى لأن تكون ضعيفةً ومبعثرةً ومتفرقةً، هو الكيان الصهيوني، وفي الاعتداء الأخير وقفت دول المنطقة كافة، من دون استثناء، إلى جانب إيران، وأدانت الكيان وحتى الهجوم الأميركي.

وشدّد على أنه «خلال السنة الماضية، ومنذ تولي الحكومة الجديدة الحكم في إيران، بذلتُ جهوداً كبيرة لبناء الثقة بين طهران ودول المنطقة، الأمر نفسه كان قائماً في عهد الحكومة السابقة، لكننا عملنا على تسريع الوتيرة في حكومتنا الحالية، فقد التقيتُ شخصياً، خلال العام الماضي، الأمير محمد بن سلمان مرتين، كما شاركت مرة في لقائه مع النائب الأول للرئيس الإيراني. وأن عقد ٣ لقاءات في عام واحد يُعد أمراً غير مسبوق في تاريخ العلاقات بين البلدين».

وأضاف: «كذلك استأنفنا علاقاتنا مع دول أخرى في المنطقة مثل مصر والأردن وغيرهما، وأصبحت علاقاتنا الآن أكثر قرباً، ومع أن العلاقات الدبلوماسية مع مصر ليست في أعلى مستوياتها، وقال: خلال لقاءاتي الأخيرة أصبح واضحاً لي أن دول المنطقة باتت لديها ثقة أكبر بالجمهورية الإسلامية، وأدركت مَن هو عدوها الرئيسي، كما أن لديها هواجس حقيقية إزاء التهديدات التي يطلقها الكيان الصهيوني ضدها، ونحن سنواصل المضي في هذا المسار».

عراقجي: مُستعدّون لاستئناف المفاوضات غير المباشرة مع أميركا بشروط

وكشف عراقجي عن أنه «خلال حرب الـ١٢ يوماً حين استهدف العدو الصهيوني منشآتنا النفطية في منطقة عسلوية، أدركنا حينها أنه يريد جر الحرب إلى منطقة الخليج الفارسي، وإشعال (حرب نفطية) هناك، لكننا قمنا باستهداف المنشآت الإسرائيلية، وبذلنا أقصى جهدنا لعدم انتقال الحرب إلى الخليج الفارسي».

مستعدون للعمل مع السعودية في لبنان

وأوضح عراقجي أن طهران مستعدة للتعاون مع الرياض في الملف اللبناني، مشيراً إلى أن لقاءه نظيره السعودي في جدة، الأمير فيصل بن فرحان، تخلله نقاش جيد حول لبنان، واستطرد قائلاً: «نعم هناك خلاف في وجهات النظر، لكننا تحدثنا بهدوء وفي أجواء إيجابية، ونحن على استعداد لمواصلة هذا النقاش والحوار مع الجانب السعودي حتى نصل إلى نقطة يمكن أن تساعد على حلحلة هذا الملف، ليس لدي شك في أن السعودية تريد مساعدة الشعب اللبناني، ونحن كذلك، لكن الأدوات والوسائل قد تكون مختلفة، ومع ذلك، لدي كل الأمل في أن نصل إلى نقطة مشتركة بيننا».

إيران مع وحدة سوريا.. وضدّ تقسيمها

وقال عراقجي: إن إيران لطالما أدانت الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، مبيناً أن هذه الاعتداءات «نتيجة تقديم تنازلات مفرطة للكيان الصهيوني». وقال: موقفنا من سوريا واضح تماماً: نحن مع وحدة الأراضي السورية والحفاظ على سيادتها وحدودها، ونرفض أي مساعٍ لتقسيمها، كما أننا نريد الاستقرار والهدوء في سوريا، فقد أثبتت التجارب أنه في غياب الاستقرار يمكن أن تتحول البلاد إلى ملاذ للجماعات الإرهابية، وهذا لا يصب في مصلحة أي دولة من دول المنطقة.

السعودية دولة كبرى في المنطقة والعالم الإسلامي

وأكد عراقجي أن السعودية دولة كبرى في المنطقة والعالم الإسلامي، وكذلك إيران دولة كبرى في المنطقة، عشنا معاً وسنظل نعيش لسنوات طويلة، والاستقرار في المنطقة يصب في مصلحة الجانبين. أعتقد أن الاستقرار والسلام والهدوء لن يتحقق إلا عبر التعاون بين البلدين، فإيران والسعودية قطبان مهمان في المنطقة.

كما شدّد بالقول: «البلدان مهتمان بالإسلام ومصالح المسلمين وأمنهم، ونحن نسعى بكل الطرق لتحقيق ذلك، والتعاون بيننا يصبُّ في مصلحة العلاقات الثنائية، ومصلحة المنطقة والعالم الإسلامي، ولحسن الحظ، خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً العام الماضي، فُتحت أبواب جديدة في العلاقات بين البلدين، لكن الباب الاقتصادي لم يُفتَح بشكل كافٍ حتى الآن، وهذا يتطلب مزيداً من التخطيط المشترك».

فنزويلا تُشيد بتضامن إيران ودعمها لها

إلى ذلك، أشاد وزير الخارجية الفنزويلي، في اتصال هاتفي مع عراقجي، مساء أمس الأول، بتضامن إيران ودعمها لاستقلال بلاده، مؤكدًا على الدفاع عنها في وجه التهديدات الأمريكية. وبحث وزير الخارجية، مع نظيره الفنزويلي إيفان جيل بينتو، هاتفيا، العلاقات الثنائية وآخر التطورات في منطقة البحر الكاريبي.

وفي إشارة إلى الخطر المتزايد الذي تشكله الأحادية العدوانية الأميركية على السلام والاستقرار العالميين، أدان عراقجي تصرفات الولايات المتحدة في توجيه اتهامات لا أساس لها من الصحّة للحكومة الفنزويلية والتهديد باستخدام القوة ضدها، وأكد تضامن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع فنزويلا.

الصداقة والأخوة بين إيران وباكستان متينة

على صعيد آخر، صرّح وزير الخارجية لدى لقائه حافظ نعيم الرحمن، أمير حزب الجماعة الإسلامية الباكستانية، في طهران: إن الصداقة والأخوة بين إيران وباكستان متينة وراسخة الجذور. وفي هذا اللقاء، أشاد وزير الخارجية بالمواقف الثابتة والحازمة لباكستان حكومةً وشعبًا، ولحزب الجماعة الإسلامية الباكستانية، في إدانة عدوان الكيان الصهيوني وأميركا على ايران، ووصف الصداقة والأخوة بين إيران وباكستان بأنها راسخة ومتينة، وأكد عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تعزيز العلاقات الودية الشاملة مع باكستان.

أخبار قصيرة

العدوان على إيران اعتداء صارخ على مبادئ القانون الدولي

قال مساعد الشؤون الدولية في السلطة القضائية وأمين لجنة حقوق الإنسان: إن العدوان الصهيوني الأخير على إيران لم يكن هجوما على أرضنا وشعبنا فحسب، بل اعتداء سافرا على جميع القيم الإنسانية والمبادئ الأساسية للقانون الدولي، وإن صمت المجتمع الدولي على هذه الجرائم سيجعل أي أمة عرضة لتكرار مثل هذه الكوارث. وأثناء أول اجتماع لعرض ومتابعة الإجراءات القانونية والحقوقية المرتبطة بالحرب المفروضة ذات الـ١٢ يوما والذي عقد بحضور عوائل الشهداء في مركز أبحاث السلطة القضائية، أوضح ناصر سراج: إن الهدف هو كشف جرائم المجرمين امام المجتمع الدولي. وأشار إلى أن أعداء إيران، قبل الثورة وبعدها، لم يتحملوا رؤية إيران قوية، فاستغلوا كل فرصة لإلحاق الضرر بالبلاد والنظام الإسلامي.

لن نسمح بأي خلل أمني على حدود البلاد

أكد نائب القائد العام لقوى الأمن الداخلي العميد «قاسم رضائي»، الإشراف الاستخباراتي الكامل والاستعداد العملياتي لحرس الحدود، وقال: إن قوات حرس الحدود وبكل يقظة لن تسمح بأي خلل أمني على الشريط الحدودي للبلاد. وأضاف العميد رضائي: يعد الإشراف الاستخباراتي والاستعداد العملياتي من أهم الاستراتيجيات في تنفيذ مهام قوات حرس الحدود، ولن تكتمل أي عمليات دون وجود معلومات دقيقة وفعالة. وأضاف: إن حرس الحدود في الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيظل صامدا في الدفاع عن مبادئ الثورة الإسلامية في ظل الإشراف الكامل على الحدود المقدسة للبلاد، ولن يتسامح مع أي خلل أمني على الحدود.

القضاء على عدد من الإرهابيين في سيستان وبلوشستان

أعلنت العلاقات العامة لمقر القدس التابع للقوات البرية لحرس الثورة الاسلامية، عن مقتل واعتقال عدد من الإرهابيين خلال ثلاث عمليات مشتركة في مدن إيرانشهر وخاش وسراوان بمحافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرق البلاد.

وأضافت: إن قوات مقر القدس، بالتعاون مع قوات الاستخبارات والأمن، اشتبكت مع عناصر من الجماعات الإرهابية خلال ثلاث عمليات مشتركة في مدن إيرانشهر وخاش وسراوان. وأضافت أن هذه الاشتباكات أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين واعتقال عدد آخر.

اللواء حاتمي: العالم المعاصر يحتم علينا بناء جيش قوي

قال القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي: في هذا العالم، لا يوجد خيار سوى القوة والتمكّن، ولهذا نحن بحاجة إلى جيش قوي لحماية شعبنا.

وصرح القائد العام للجيش في مراسم أقيمت بمناسبة يوم تكريم أبو علي سينا (يوم الطبيب)، ومحمد بن زكريا الرازي (يوم الصيدلي)، في جامعة العلوم الطبية للقوات المسلحة، قائلاً: يُعدّ يوم ميلاد أبو علي سينا وزكريا الرازي مناسبتين تمنحنا فرصة لتذكر كبار علمائنا في هذا البلد.

وأضاف: تُعدّ هذه المناسبات فرصة لتقديم الشكر والتقدير للكوادر الذين يبذلون حياتهم وتضحياتهم لإحياء حياة الآخرين.

وأشار القائد العام للجيش إلى أن الجيش لا يمكنه أداء مهامه الصعبة إلاّ إذا كان لديه قوة بشرية صحية وقوية وذات دافع عالٍ، موجهاً حديثه إلى الكوادر الطبية والإدارية ورؤساء المستشفيات والأطباء والصيادلة الحاضرين: أنتم المسؤولون عن الصحة والعلاج في الجيش، ولعبتم دوراً أساسياً في تنفيذ مهام الجيش بكفاءة، ويجب أن تفخروا بهذه المسؤولية وتقدّروها. وأكد اللواء حاتمي، أن الكوادر الطبية والعلاجية للجيش كانت إلى جانب الجنود في الخطوط الأمامية خلال حرب الـ١٢ يوماً المفروضة. وأوضح أن الجيش مكلف بحماية استقلال البلاد ووحدتها الوطنية ونظام الجمهورية الإسلامية، وقال: هذه المهمة مهمة في كل بلد، لكنها في إيران العزيزة استثنائية نظراً لموقعها الاستراتيجي والجيوسياسي. لم يكن هذا فقط في إيران اليوم، بل طوال التاريخ بسبب الظروف الخاصة التي مرت بها بلادنا.

وقال اللواء حاتمي: نحن نعيش في منطقة يوجد فيها كيان محتل يقتل الأطفال، ويعتقد أنه لا يجب أن يكون أي بلد أقوى منه. نحن نعيش في عالم يسعى لتحقيق السلام من خلال القوة، أي الخضوع الكامل بلا شروط. وشدد القائد العام على أنه «في مثل هذا العالم، لا سبيل إلا أن نصبح أقوياء ومتمكنين، ونحتاج إلى جيش قوي لحماية شعبنا، والجيش القوي هو الذي تقوم جميع أجزائه بمهامها على الوجه الصحيح، ومن بين هذه الأجزاء نظام الصحة والعلاج.»